

القول السديد فيما يجب لله على العبيد - المجلس الأول

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علما ما ينفعا وارفعنا وارفعنا بما علمتنا. وزدنا علما واغفر لنا - [00:00:00](#)

امين يا رب العالمين. اما بعد فمعنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى ضمن هذا البرنامج المبارك ان شاء الله متهم اه مهم جمع بين اهمية الموضوع واختصار العبارة - [00:00:30](#)

فموضوعه كما تعلمون في اهم ما يجب ان يعتني به المسلم وهو العقيدة ما يعتقد المسلم فيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام بشكل عام وهي الاسئلة التي سيسأل عنها في قبره - [00:00:52](#)

وهذا العلم مما يجب على المسلم ان يعتني به وان يديم دراسته و او اه يعني يدين النظر فيه لان هذا العصر الذي نحن فيه قد انتشرت فيها الشبهات والانحرافات الفكرية والعقدية في كثير من الابواب فعلى طالب العلم ان يكون - [00:01:18](#)

محصنا دائما الحصانة العلمية والمناعة الايمانية التي باذن الله تعالى من مثل هذه الانحرافات. المتن الذي معناه هو القول السديد.

فيما يجب لله على العبيد من تأليف الامام العالم الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع الحنبلي النجدي رحمه الله - [00:01:48](#)

وهو احد العلماء الذين عاشوا في القرن الماضي وكان لهم اسهام في نشر العلم وفي طباعة الكثير من الكتب وهو من نجد في اصله لكنه عاش آ فترة طويلة من حياته في قطر - [00:02:18](#)

وانشأ اه التعليم فيها وكان له اسهام في تأسيس القضاء والمؤسسات التعليمية في قطر اه توفي رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثلاث مئة. بعد الالف للهجرة. ومعكم الكتاب وعليه حاشية لشيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال اسماعيل حفظه الله - [00:02:38](#)

وهي حاشية مفيدة وسنقرأ نحن المأثن فقط اما الحاشية فانتم تقرأونها ان اردتم نعم تفضل يا شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. يقول العلامة - [00:03:08](#)

شيخ محمد بن عبد العزيز المان الحنبلي النجدي رحمه الله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم - [00:03:28](#)

ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. وهذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت. اذا هذا المتن الذي معنا هو في معرفة ثلاثة الاصول. التي هي - [00:03:48](#)

هم وواجب ما ينبغي ان يتعلمه الانسان. مهما حصل الانسان من العلم في الدنيا سواء العلم الديني او العلم الدنيوي ومهما حصل من شهادات ومهما دخل من امتحانات واختبارات فان اعظم - [00:04:08](#)

امتحان هو ما يمتحن في قبره. اه يأتيه الملك فيسأله من ربك؟ وما دينك ومن نبيك؟ فالذي عاش في هذه الحياة على تحقيق

العقيدة الصحيحة في اه ربه سبحانه في رسوله صلى الله عليه وسلم وفي دين الاسلام انطلق في الجواب - [00:04:28](#)

ان شاء الله وقال ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. اما ان كان البعيد خلاف هذا فانه سيقول ها ها لا ادري.

مهما حصل من اه من شهادات فان اعظم شهادة واعظم - [00:04:58](#)

هو هذا الامتحان. اذا رسم لنا المؤلف رحمه الله منهج هذه الرسالة انه مبني على هذه الاصول الثلاثة. من ربك؟ ما دينك؟ ومن نبيك؟

نعم. الاصل الاول سؤال اذا قيل لك من ربك - [00:05:18](#)

جواب تقول ربي الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود. والرب هو المالك المتصرف ومعنى الله ذو اللوهية ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. سؤال واذا قيل لك باي شيء - [00:05:38](#)

ان عرفت ربك جواب فقل باياته ومخلوقاته منها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك. سؤال واذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في - [00:05:58](#)

سنة ايام ثم استوى على العرش. سؤال واذا قيل لك باي شيء خلقك الله؟ جواب فقل وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه. طيب الاصل الاول نرجع - [00:06:18](#)

اذا قيل لك من ربك الجواب قل ربي الله. الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود اعلموا اخواني الكرام ان كل انسان في هذه الحياة له معنى كل انسان سواء - [00:06:38](#)

كان هذا الانسان كافرا او مؤمنا حتى وان ادعى انه لا يعبد اله من الاية. فهو لماذا؟ لان المعبود هو المطاع في كل شيء هو المعيار الذي يرجع اليه الانسان في كل شيء. فان لم يكن الانسان مؤمنا بالله متخذ - [00:07:02](#)

اذا معبوده الله الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له فانه لا محالة سيتخذ معبودا اخر اما ان يكون هذا المعبود الاخر الهة اخرى مما يعبد من دون الله كالاصنام والوثان ونحوها - [00:07:32](#)

او اذا لم يكن له معبود مما يعبد من الالهة فاعلم انه يعبد هواه لذلك قال الله سبحانه وتعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علمه المسلم الان في حياته منهج حياته يسير على ما يريده الله. فالحلال - [00:07:54](#)

المسموح ان يعمل ما سمح الله به. هذا المسلم. والحرام ما حرمه الله. فاذا اردت ان تفعل شيئا في الحياة الذي ينبغي ومقتضى كونك مسلما ان تسأل هذا حلال ام حرام؟ يجوز ان افعل ذلك - [00:08:24](#)

ام لا؟ فالمحرك لك وبوصلة حياتك هي ما انزله الله عز وجل في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. اما غير المؤمن فما الذي يحرك حياته؟ تفضل. ما الذي - [00:08:44](#)

يحرك حياته ها ما معيار الاقدام على الشيء او عدم الاقدام؟ كافر؟ ايه. الكافر. اما اله معين نعم الذي يزعم انه ملحد مثلا لا يؤمن بالله هو له معبود معبود هو فيعبد شهواته. ومرغوباته. فالسؤال الذي يطرح عنده هذا الامر له منفعة لي - [00:09:04](#)

ولا؟ اذا كان الجواب نعم فعله. اذا هو يعبد هواه لذلك الذي يعبد الله قد تحرر وانعتق من ان يكون عبدا لما لا يستحق ان يكون الها واضح؟ وهذا الفهم الذي يجب ان نفهمه. ان عبوديتك لله هي الطريق الوحيد لان تكون حرا - [00:09:38](#)

لأنك ان لم تعبد الله وقعت في عبادة غيره. ولا محالة. لذلك رباعي بن عامر ماذا قال؟ كلمته الشهيرة قال اتينا لمخرج العباد من ها من عبادة العباد الى عبادة - [00:10:08](#)

رب العباد. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. كلمته عظيمة ودقيقة في نفس الوقت لان الذي لا يعبد الله هو واقع في عبودية غيره صنم او صليب او وثن او بقرة او هواه. لا محالة فهو مأسور - [00:10:32](#)

لمثل هذا لمثل هذه الامور التي لا تؤدي به الى ما يصلحه في الدنيا ولا في الاخرة. والطريق الوحيد الذي يؤدي بك الى ما يصلحك في الدنيا والاخرة هو الله. ان تعبد الله. لذلك اذا قيل من ربك؟ فقل ربي الله - [00:10:58](#)

الذي رباني بنعمه. قد سبق ان عرفنا في تفسير سورة الفاتحة معنى كلمة الرب وانها مأخوذة من التربية بمعنى التنمية النمو ربي شيء اذا نمى وزاد. فالرب الذي نمائه ورباني بنعمه امدني اولا بالحياة وخلقني من عدم الى وجود. الله سبحانه وتعالى - [00:11:18](#)

هو الذي خلقنا من عدم الى الوجود. والرب هو المالك المتصرف. الرب في اللغة مثل ما قلنا المرابي مأخوذ من التربية بمعنى التنمية. ويطلق كذلك الرب على السيد. الرازق الخالق المدبر لهذا الكون. كل هذا من اسماء الرب سبحانه وتعالى او من معاني عفوا -

[00:11:48](#)

الرب. ومعنى الله الله سبحانه وتعالى مثل ما عرفنا كذلك مشتق من اللوهية الله على الصحيح اسم مشتاق. وليس اسما جانبا. ما الفرق بين الاسم المشتق والاسم الجامد؟ من يعرف - [00:12:18](#)

ما معنى اسم مشتق في اللغة واسم جامد؟ ايه نعم مشتق من اصل وجذر لغوي مثل كلمة راكب مشتق من ايش؟ من الركوب

فالركوب ركب جذر لغوي منه كلمات كثيرة راكب مركوب ركبنا ركب مركبة صح ولا لا؟ هذي تسمى اسماء مشتقة - [00:12:38](#)

وهناك شيء اسمه اسم جامد ليس له اشتقاق. مثل ايش؟ الركن. ها؟ اسماعيل اسم اعجمي على الصحيح اسماعيل اسم اعجمي آآ

ممكّن ان لم نقل البيت مشتق من المبيت مثلا ها لكن آآ من الاسماء - [00:13:08](#)

الجامعة التي ليس لها اشتقاق وهي اسماء الاعلام مثلا. اسم علم معين مثل جبل احد مثلا كلمة احد مو ضرورة مشتقة من الواحد قد

يكون اسم جامد اختلف العلماء في لفظ الجلالة بعضهم قال هو اسم جامد يعني ليس مشتقا هو هكذا الله فقط دون ان يكون مشتقا

من كلمة معينة - [00:13:35](#)

لكن الصحيح واكثر العلماء على انه مشتق من الهة. الهة اله؟ هي ايش؟ عبدة. فالمعبود بمعنى المألوف. المألوف اي المعبود اي عبد او

عبد. طيب اه ذو الالهية والعبودية. على خلقه اجمعين. سؤال - [00:14:00](#)

واذا قيل لك باي شيء عرفت ربك؟ باي شيء عرفت؟ فالجواب باياته ومخلوقاته منها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك واذا قيل

لك ما الدليل على ذلك؟ فالجواب قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى - [00:14:35](#)

يعني باختصار اذا سئلنا بما عرفنا ربنا فنقول قد عرفناه باياته الكونية وبآياته المسطورة المقروءة باياته الكونية يعني الشمس قمر

والنجوم والجبال والشجر والدواب بل وفي انفسكم افلا تبصرون وبآياته المقروءة والمسطورة يعني القرآن الكريم. ولا تعارض بينهما

لان القرآن الكريم دل - [00:15:03](#)

على آياته الكونية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لايات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى

جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:15:44](#)

سبحانك فقنا عذاب النار. فنعرف الله عز وجل بهذين الامرين باياته الكونية اي مخلوقاته وبآياته المقروءة المسطورة اما آياته الكونية

فوجه دلالتها على الله امران. لها وجهان في دلالتها على الله سبحانه - [00:16:11](#)

تعالى الاول وجودها من العدميات كيف دلت على رب العالمين سبحانه وتعالى؟ وجودها من العدم. كونها وجدت بعد ان كانت معدومة

فالانسان عنده في عقله واضح جدا قاعدة تسمى مبدأ السببية - [00:16:37](#)

لكل شيء ايش؟ سبب. حتى الطفل الصغير اذا اتيت له من الخلف وضربته ماذا يفعل يلتفت ولا يصدق انه لا يوجد احد فعل هذا

الشيء. صح؟ لابد ان يجاب يجد جوابا لسؤال من الذي ضربني؟ او من الذي فعل كذا؟ صح ولا لا؟ كل شيء له سبب. واضح؟ فاذا

دخلت غرفة - [00:17:06](#)

من الغرف فوجدت فيها اغراض مرتبة وموظوعة في شكل ما لا يحتاج ان تتعلم وتقرأ تلقائيا ينتج ذهنك ان هناك من اتى بهذه

الاغراض ووضعها. صح ولا لا؟ هل تحتاج تفكير؟ لا مباشرة. هذا الوجه الاول. اذا - [00:17:36](#)

دلالة الكون على الخالق من جهة حدوثها ابتداء. واضح الوجه الثاني الوجه الثاني من جهة اتقان صنعها وملائمتها للكون وللانسان

ليس فقط دلت هذه الكائنات على وجود الله فقط لانها موجودة لا. كذلك هي متقنة في غاية الاتقان - [00:17:56](#)

من تأمل الكون والثناء والجبال وتعمق في العلم الدنيوي بمقدار تعمقه في علمه الذي تخصص فيه سيتعرف اكثر على عظمة الله

سبحانه وتعالى اطباء مثلا والمشتغلون بالتشريح جسم الانسان يعرفون ما لا نعرف في كيفية - [00:18:31](#)

عمل جسم الانسان ووظائف الاعضاء وكيفية وجود الدم سبحان الله. انت الان جالس وداخل جسمك معامل تشتغل دم يجري في

العروق لا يتوقف نبض ينبض دون توقف اه نفس يخرج ونفس يدخل وعرق ودم وسوائل داخل الجسد - [00:19:03](#)

جهاز هضمي تدخل اللقمة فيه اه في جسدك ثم تنساها. ويتلقى الجسد هذه بمجموعة من المعاني اه اللعاب ثم المضغ ثم يدخل الى

المريء ثم الى المعدة والمعدة فيها عصارات و ثم بعد ذلك كيف يستخلص من هذا الطعام - [00:19:33](#)

مواد تبث في الجسد ثم يتخلص من البقية على هيئة فضلات كل هذا وانت لا تشعر. ما تدري عن شيء يمكن تنام والله سبحانه وتعالى

هو الذي اجرى ذلك وقل مثل ذلك في الجهاز العصبي اعصاب المنتشرة في جسم الانسان الهيكل العظمي الجهاز العظمي - [00:20:03](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون هل يعقل ان كل هذا الشيء الذي يحدث ونكتشفه يوما بعد يوم؟ بل الذي لم نكتشفه اكثر ربما من ومن الذي اكتشفناه هذا انت فقط فاذا وسعت الدائرة ونظرت الى الكون الى الكرة الارضية الى ما فوق الكرة الارضية الى المجرات الى -
00:20:27

تذهل لذلك قال الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره. نحن ما قدرنا الله حق قدره لان الانسان يجعل نفسه ندا لله يجعل هواه ندا لمراظي الله سبحانه وتعالى ولم يقدر - 00:20:54

اوامر الله سبحانه وتعالى حق قدرها. لماذا؟ لانه لم يعرف مقدار نفسه. فتكبر الانسان العصر الحديث الذي نحن نعيش فيه هو عصر تضخم هذا هذا الكبر والفردانية في قلوب الناس - 00:21:14

اذا هذا باختصار هذه ايات الله عز وجل الكونية دلت على الله بحدوثها ووجودها وباتقان صنعها. باتقان صنعها. ولا ولا يقبل العقل ان يقال له ترى هذه وجدت بدون ما يقبل العقل مع ان في ناس يقولونها. ويعني احمد ربك سبحانه وتعالى ان رزقك عقلا - 00:21:36
سليمة لا يقول مثل هذه الخرافات ومثل هذه ومثل هذا الجنون. انت لا تصدق ان غرفة وجد فيها اغراض دون موجد. لو يحلف لك ايمان مغلفة. هل ستصدق؟ قلت ترى هي وجدة دون موجد. انت كيفك عاد؟ ما ما يدخل - 00:22:06

العقل هذي غرفة صغيرة فما بالك بالكون كله يعني ما ادري كيف يفكر هؤلاء طيب واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ فقل قوله تعالى ان احبكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. طبعاً هذا مثال على الادلة. يعني المقروءة والا -
00:22:26

ايش؟ كثيرة في كتاب الله عز وجل. بديع السماوات والارض فاطر السماوات والارض الى اخر هذه آية الاية طيب هذه الاية دليل عقلي ام دليل نقلي ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. هل هي دليل عقلي ام دليل نقلي - 00:22:52
عقلي وعقلي. مع بعض؟ ايه. شلون؟ يعني اذا جائتنا بالنقل ان الله اللي خلق السماوات والارض. جميل. احسنت هناك نقطة مهمة يا اخواني بعض الناس يفصل بين الادلة العقلية والادلة النقلية - 00:23:17

والصواب ان الادلة النقلية يعني القرآن دلت على الادلة العقلية. امرتك ان تعمل عقلك فكل ما جاء في القرآن من ذكر الكون والمخلوقات والسماوات والارض ونحو ذلك الغرض منه ايش - 00:23:39

اعمار عقلك لذلك كثرة القراءة فلا تعقلون افلا يتدبرون افلا يتفكرون اذا الادلة العقلية معتبرة في الدين الاسلامي بل دخلت في الادلة النقلية يعني ان الادلة النقلية القرآن حثنا على - 00:24:01

العقل وامرنا بالتفكير والتفكير وغير ذلك. واذا قيل واذا لك لاي شيء خلقك الله. هذا السؤال الذي نشأ من الكبر نسمعه اليوم لماذا خلقنا الله؟ لم يستأذني الله في خلقه. بعض انا سمعتها بعض - 00:24:25

بعض من يقول انا لم يستأذن لم استأذن في انني خلقت يمكن انا ما اريد ان اخلق ونحو هذا الكلام قد فصلت الجواب عن هذا في مقطع نشرته مؤخراً لماذا امرنا الله بعبادته؟ او لماذا خلقنا الله - 00:24:55

ثم امرنا بعبادته. فحتى لا نطيل احيلكم على هذا المقطع. يعني اعتبروه تكليف لهذه الدورة. تسمعونه وحاولوا تلخصون الجواب عندكم هنا لانه هو يجيب عن هذا السؤال. لماذا خلقنا الله؟ طيب فقل لعبادته وحده - 00:25:15

لا شريك له. وعبادته طاعته. باتباع امره واجتناب نهيه. هذه العبادة عبادة آله بها ومقصودها طاعة الله. هي الطاعة. فالعبادة ليست دعوة بالكلام انا عبد الله. لا هذا النوع الاول من العبادة لان العبادة نوعان - 00:25:35

عبادة قهر وعبادة اتباع. وطاعة. عبادة القهر داخل فيها الجميع دون استثناء. انهم عبيد لله سبحانه وتعالى العبادة بالمفهوم العام عبادة القهر هذا الكافر والمؤمن والطائع والعاصي كل داخلون فيها اي انهم مقهورون تحت قدرة الله. شاءوا ام ابوا. اقروا او انكروا. فيصح ان تقول - 00:26:05

كل عباد الله وتدخل المسلم والكافر يصح. بالمعنى العام. وهي عبادة القهر. اما عبادة الخاصة فهي عبادة الطاعة والاستجابة. انك تستجيب لامر الله عز وجل وهي المقصود هنا. وعبادته وطاعته باتباع امره - 00:26:39

واجتناب نهيه. اذا العبادۃ الطاعة. فاستجابتك لامر الله له سبحانه وتعالى ما تصورش وانواعها ومن انواعها ومن انواعها الدعاء. وهو مخ العبادۃ فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين - [00:26:59](#)

فمن دعا غير الله فهو مشرك والدليل قوله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ان فعلت فانك اذا لمن الظالمين. والظلم هنا هو الشرك. قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. سؤال - [00:27:27](#)

اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي يوحدون. ما لا داعي سؤال وجواب. اقرا على طول السؤال ابشر. واذا قيل فقل لي. نعم - [00:27:47](#)

واذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ فقل ثلاثة توحيد ربوبيتي وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية الا خالق ولا رازق الا الله وتوحيد وتوحيد اللوهمية هو افرادة تعالى بالعبادة. وتوحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله - [00:28:03](#)

تعالى بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه فقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه هو الشر - [00:28:23](#)

واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. ودليل الامر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ودليل النهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم - [00:28:43](#)

قال هنا رحمه الله بعد ما بين انه لماذا خلقنا الله؟ فقال لعبادته قال ومن انواعه. الان العبادۃ انواع وهذا من من رحمة الله سبحانه وتعالى ان نوع طرق طاعته - [00:29:03](#)

ما الحكمة من ذلك؟ من يقول؟ شرايكم؟ ليش الله سبحانه وتعالى نوع فجعل الصلوات صيام زكاة؟ ها من عندك طيب ماشي جميل واضح ها تسهيل للامران تسهيل الامر كلامكم صحيح - [00:29:26](#)

جميل نوع ربنا سبحانه وتعالى انواع عبادته لا يكون لاحد عذر في العبادۃ. لو كانت العبادۃ نوع واحد فقد تلائم اناسا ولا تلائم اخرين. فمثلا بعض الناس اه يجد صعوبة في الصيام لكنه لا يجد صعوبة في النفقة في سبيل الله. يده سحاء تنفق - [00:29:55](#)

وهناك العكس هناك من آآ قد لا يجد من نفسه اقبالا على النفقة لكنه يصوم ما شاء الله. وهناك من وفق اه نفع الناس. واه رعايتهم. وهناك من اقبل على - [00:30:26](#)

شأن اخر اذا العبادۃ انواع كثيرة الحكمة منها حتى لا يكون لاحد عذر في طاعة الله. فيفعل الانسان الواجب عليه على الجميع العبادات الواجبة ويستكثر من بحسب ما يناسبه. لذلك جعلت الجنة ثمانية ابواب - [00:30:46](#)

كل باب بنوع من انواع العبادۃ. فهناك باب ايش؟ الصيام باب الريان. وهناك باب الجهاد في سبيل الله وهناك باب الصدقة وهناك باب بر الوالدين فمن وفق لاحد هذه الانواع من طرق الخير فيكون الامل هذا الباب. لذلك تلمس - [00:31:16](#)

نفسك من اي طرق الخير تجد نفسك. بعد استكمال الواجب عليكم الواجب ليس لك خيار واجب صيام الواجب الزكاة الواجبة الصلاة الواجبة وكل الواجبات والفرائض ليس لك خيار فيها. الكلام على ايش - [00:31:46](#)

ما بعد الواجب فالزم من الطاعات والعبادات ما تجد نفسك مقبلة عليه واضح؟ وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. من انواع العبادۃ وقبل ان ندخل في انواع العبادۃ آآ ينبغي ان نعلم اخواني ان العبادۃ نوعان. من حيث الاصل العبادۃ نوعان. النوع الاول العبادۃ - [00:32:06](#)

بالمعنى الخاص. ونعني بها الشعائر التعبدية. كالصلاة والصيام والذكر ونحو هذه عبادۃ بالمعنى الخاص النوع الثاني العبادۃ بالمعنى العام وهي ما اذا لم يحتسب الانسان فيه النية لا يؤجر عليها - [00:32:37](#)

اما اذا احتسب فيها النية اجر عليه. مثل زيارة الارحام وزيارة الاقارب والاصحاب. مثل نفع الناس مثل الطعام والشراب اذا اكلت بنية التقوي على العبادۃ صارت عبادۃ. واذا شربت بنية التقوي على العبادۃ كذلك - [00:33:07](#)

ونحو ذلك من الاعمال التي تدخلها انت في العبادۃ بالنية الصالحة فهذه عبادۃ بالمعنى العام. واضح؟ طيب. ومن انواعها الدعاء وهو مخ العبادۃ آآ الدعاء مخ العبادۃ ورد هذا اللفظ مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يصح من حيث الساد. ان الدعاء مخل -

الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. هذا اللفظ الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن معنى مخ العبادة صحيح اي لبها يعني ذاتها - [00:33:59](#)

خال وخال وخالها فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائب الدعاء اخواني نوعان النوع الاول دعاء المسألة دعاء المسألة وهي الدعاء المعروف الذي يسأل الانسان فيه ربه سبحانه وتعالى شيئا من امر الدنيا او الآخرة نقول اللهم اغفر لي -

اللهم اعطني كذا اللهم ارزقني اللهم انصرني اللهم احمني الى اخره النوع الثاني دعاء العبادة. وهو العبادة بالمعنى العام للعبادة. يسمى دعائه. فتقول يدعو غير الله اي يعبد غير الله. فاذا جاء في القرآن الكريم بعض الالفاظ آآ لفظ - [00:34:46](#)

الدعاء قد يأتي في القرآن ويدل على العبادة مثل قول الله سبحانه وتعالى ومن يدعو آآ مع الله الها اخر لابد له به فانما حسابه عند ربه. ما معنى من يدعو مع الله لا نفر ان يعبد؟ وليس الدعاء هنا فقط ايش؟ الدعاء المسألة انما - [00:35:16](#)

المقصود دعاء ايش؟ العبادة. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح والكافرون والنوع الثاني كما قلنا دعاء المسألة. طيب فلا يدعى غير الله. اما دعاء العبادة هذا واضح الشرك فيها. طيب دعاء المسألة لو ذهبت الى انسان -

ودعوته اي طلبت منه شيئا. تقول فلان اعطني. اعمل لي افعل لي كذا ما حكمه؟ اه كان يقلع هذا الشيء. ايه. وحاضر قدامي طيب قل لي يا علي او يا حسين او يا بدوي مو حاضيني ما يقدرن على شيء - [00:36:00](#)

احسنت. نقول الطلب من المخلوقين نوعان. النوع الاول ان يطلب منهم ما يقدرن عليه واضح؟ اعطني هذا ناولني هذا افعل لي كذا اعمل لي كذا مما يقدر عليه الانسان. فهذا لا حرج فيه وهذا لا بأس به - [00:36:28](#)

لا اشكال فيه. النوع الثاني ان يطلب منه ما لا يقدرن عليه. ما يقدرن عليه ان يسأل انسانا ان آآ مثلا آآ يحيي له ميتا مثلا او يشفي له مريضا. وهو ليس بطبيب. يقول فلان انا مثلا آآ اسألك ان تشفي - [00:36:49](#)

مريضة دون ان يكون هناك له ممارسة في الطب. زين؟ بمعنى انه لا يمارسه ولا يعالجه ماديا وانما فقط يظن ان القدرة شفاية معينة فهذا شرك ولا يجوز. هذا شرك لانه صرف للعبادة لغير الله - [00:37:19](#)

صرف للعبادة وهي الدعاء لغير الله سبحانه وتعالى فان قصد وان نوى واستحضر انه فعلا يحدث هذا الشيء ووجه العبادة له وحده هذا شرك اكبر يخرج به من الملة لا لا الاول اللي هو ما يقدر عليه هذا ليس شركا هذا جائز. يقول لك عطني ماي زين هذا ما في شي -

الذي لا يجوز ان اسألك ما لا تقدر عليه. هذا شرك. ولا هو نوعان سيأتي لها ذكر. اذكر الاموال. مثال ذلك يأتي الى قبر من القبور مثل بعض الدول مع الاسف يأتي المسلم الى قبر ويقوم لصاحب القبر - [00:38:14](#)

اعطني ارزقني ولد مثلا. اعطني مال او اغفر لي كذا او كذا. طيب الله سبحانه وتعالى يقول انت بمسمع من في القبور. كيف سيستجيب لك صاحب القبر هذا طيب هل هو من الشرك الاصغر؟ او الاكبر؟ ما معنى الشرك الاصغر والاكبر اول شيء - [00:38:34](#)

ها الاصغر هو نوع من الشرك لكنه لا يخرج به الانسان من الملة والاكبر ويخرج به الانسان من الملة نسأل الله السلامة والعافية. طيب متى يكون هذا شئو كان اصغر؟ ومتى يكون شركا اكبر؟ اذا اعتقد ان المسؤول هذا - [00:38:59](#)

وجه له السؤال قادر حقيقة على فعل ما ما سأل انه فعلا يرزق. فعلا يدبر وان له تدبيره في الكون. فاشركه مع الله في هذا التدبير. هذا كفر يكفر الانسان اذا الكفر اذا مو هذا كفر ما هو الكفر - [00:39:21](#)

الثاني ان يقول لا وانما انا اعلم انني ادعو الله بواسطة هذا الانسان فيجعله لا يسأل يقول انا اسأل الله بواسطته. ولا يعتقد انه هو المدير للكون وهو نقول هذا شرك اصغر. واضح؟ طيب - [00:39:42](#)

فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك. والدليل قوله تعالى فلا تدعوا من دون ما لا

ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا لمن الظالمين. ولا تدعو من دون الله - 00:40:09

قبل ما لا ينفعك ولا يضرك الذي تدعوه وتوجه دعاءك له او عبادة له او عبادتك له لا يملك لك ضرا ولا نفعاً. فان فعلت فانك اذا لمن الظالمين. ليش؟ قال والظلم هنا هو الشرك - 00:40:29

قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحدون. سؤال ما الدليل على ذلك؟ اي ما الدليل على ان الدعاء بمعنى التوحيد والعبادة - 00:40:49
اللي هو دعاء العبادة. فليل ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي يوحدون. او ما الدليل على ان العبادة بمعنى التوحيد. فهذا هو دليلها. واذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ نعم وقفنا هنا. تفضل يا شيخ. تفضل - 00:41:16
نعم لا يقدر عليه العبد في حياته تسأله ماذا؟ ما لا يقدر عليه وتعتقد انه له قدرة على هذا الشيء؟ انت سألته وتعتقد ان له قدرة على هذا الشيء كيف - 00:41:36

كيف تسأله؟ وانت لا تعتقد ان له قدرة ها؟ ايه هو على كل حال سؤال العبد او للمخلوق سواء كان حيا او ميتا مع اعتقاد ان له قدرة هذا كفر اكبر لا اشكال - 00:42:15

اما اذا لم يعتقد ان له قدرة على هذا الشيء وانما سأل الله سبحانه وتعالى عند قبره مثلاً ويظن ان السؤال عند قبره له ميزة. زين؟ او عنده فيسأل الله عز وجل بواسطته يعني - 00:42:35

يأتي عند القبر ويدعو الله. زين؟ وبعضهم يسمي هذا التوسل. يتوسل الى الله بهذا. مع عدم اعتقاد ان هذا الانسان هو الذي يفعل فهذا لا يدخل في الشك الاكبر. لكن هو شرك اصغر. نعم. تفضل يا شيخ - 00:42:55

واذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللاهوتية وتوحيد الاسماء والصفات. فتوحيد الربوبية ان لا طالق ولا رازق الا الله وتوحيد اللاهوتية وافراده تعالى بالعبادة. وتوحيد الاسماء والصفات ان ينصف الله تعالى بما - 00:43:15

وصف به نفسه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم نفياً وإثباتاً. واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به واعظم ما نهى عنه فقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره مع - 00:43:35
ودليل الامر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واذا قيل لك ما اول فرض؟ ما ما - 00:43:55

اول فرض ما اول ما فرض الله عليك؟ فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:44:15

فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي لا اله الا الله. ومعنى الايمان بالله ان تعتقد انه هو اله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه ومعنى الكفر بالطاغوت. ان تعتقد بطلان عبادة غيرك - 00:44:35

الله والطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما نزل الله. والشيطان اكبر الطواغيب وكل رأس في الضلالة كالدعاة كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات - 00:44:55

طيب قال رحمه الله تعالى فاذا قيل القفلة. كم اقسام التوحيد؟ فقل ثلاثة. التوحيد اولا هو جعل او اعتقاد ان الشيء واحد. هذا معنى التوحيد. ان تعتقد ان شيء واحد فتوحيد الله - 00:45:15

تعتقد ان الله عز وجل واحد لا شريك له. وهذا الاعتقاد انواع ثلاثة. هذا التوحيد. توحيد اللاهوتية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. فتوحيد الربوبية ان تعتقد انه لا خالق لهذا الكون - 00:45:45

ولا رازق للناس ولا مدبر له الا الله. تعتقد ان الله واحد في ربوبيته لا ولا رازق الا هو. وتوحيد اللاهوتية ان تعتقد انه لا احد يستحق العباد الا الله - 00:46:05

فتفرد الله عز وجل بالعبادة. ولا تشركوا به شيئا. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلًا فتفرد سبحانه بالعبادة ولا توجه العبادة لغيره. يعني مثل اه الطواف مثلا ان تطوف اه على قبر هذا يناقض توحيد اللاهوتية لانه صرف العبادة لغير الله. انت طفت لصاحب القبر. مثل الدعاء كما

قلنا قبل قليل ان تدعو - 00:46:25

صاحب القبر مباشرة توجه الدعاء له هذا شرك اكبر لا يجوز ولا يناقض التوحيد. اما توحيد والصفات فهو ان اه اه ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به - 00:46:55

صلى الله عليه وسلم نفيا من اثباته. آآ عرفنا ربنا سبحانه وتعالى كما عرفنا قبل قليل بآياته الكونية وآياته المقروءة. والله سبحانه وتعالى اي يعني تفاصيل صفات الله واسمائه بالنسبة الينا غيب - 00:47:15

فلا ينبغي بل لا يجوز ان يوصف الله ولا يسمى الا بما ورد في القرآن والسنة فلا يجوز ان نصف الله بغير ان ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. بالمقابل لا - 00:47:39

عن الله عز وجل شيئا جاء من اسمائه وصفاته في القرآن والسنة. فنثبت ما اثبت الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن فيه ما نفاه الله سبحانه وتعالى - 00:47:59

او نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة. بدون تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تغويل. بدون تمثيل اي لا نقول ان صفة الله سبحانه وتعالى الفلانية مثل كذا وكذا - 00:48:19

فمثلا نقول الرحمن على العرش استوى. هذه صفة الاستواء جاءت في القرآن فلا نقول استوى مثل استواء كذا وكذا. لا يجوز لماذا؟ لان هذا الضرب ورجم بالغيب كيف ايش دراك ان الله استوى بهذه الصفة؟ ما تدري. صح ولا لا؟ فلذلك لا يجوز. ولا تكييف -

00:48:39

ما على التكييف ان تقول كيفية استوائه سبحانه وتعالى كذا وكذا وكذا فنقول الله استوى استواء يليق بجلاله. لا نعلمه. لاننا لا نتكلم الا بايش ودليل واضح؟ ولا تعطيل ما معنى التعطيل؟ ها؟ انه يعطل صوت الله سبحانه وتعالى - 00:49:09

فاقول ايوه ان اقول استوى بلا استواء انه بصير بلا بصير سميع بلا سميع فاعطل الصفة وانفي معناها. ولا تأويل ما معنى التأويل؟ التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهر صرف اللفظ عن ظاهره. فاقول الرحمن على العرش استوى بمعنى استوى - 00:49:37

وملك مع ان الاستواء في اللغة معلوم. وهو العلو والارتفاع. النزول مثلا جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا تبارك وتعالى اذا كان نصف الليل الاخر فيقول هل من سائل فاعطيه - 00:50:07

هل من مستغفر فاغفر له؟ آآ هل من داع فاستجب له طيب فيقول لا النزول غير آآ بغير معنى يعني ليس لا ينزل هو يقول ينزل ويقول لا ما ينزل - 00:50:27

النبي عليه الصلاة والسلام يقول ينزل وهو يقول لا. تنزل رحمة الله طيب ايش دراك ان ان هذا هو المعنى؟ الا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول تنزل رحمة الله؟ كان يقدر يقول قال لك لا لان - 00:50:44

القول بظاهر هذا الحديث آآ يدخل في الشرك والتشبيه. فجعلوا ظواهر النصوص ظواهر القرآن والسنة تدعو الى الشرك والعياذ بالله وهذا خطير لذلك نقول اذا وجدنا صفة اية او حديث فيه صفة من صفات الله نقول نؤمن بها - 00:51:01

مثل ما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل الرحمن عن العرش استوى كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم معروف معنى الاستواء الله يكلمنا عربية والكيف مجهول. كيف استوى؟ استوى مثل ماذا؟ ما ندري. والايमान به - 00:51:25

واجب يجب ان تؤمن به. والسؤال عنه بدعة. لآنك تسأل عن كيف استوى اه التأويل هو التحريك هو نوع من انواع التعريف هو نوع طبعا التأويل هناك تأويل صحيح بصرف الفاظ عن ظواهرها لدليل صحيح هذا يسمى تأويلا - 00:51:45

صحيح مثل ماذا؟ مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ظاهر من الحديث انه كفر ايش؟ مخرج من الملة هذا الظاهر ولكنه اول الى الكفر الاصغر الغير المخرج من الملة لادلة كثيرة جدا تدل على ان القتال ليس من نواقض - 00:52:07

واضح؟ طيب. اذا هذا هو توحيد الاسماء والصفات. ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه؟ فقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله

بالعبادة - 00:52:37

واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. ودليل الامر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ودليل النهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:53:03](#)

من يشاء ومن لطيف ما جاء في بعض ادعية السلف آ ما جاء عن احدهم انه قال اللهم اني قد اطعك في اعظم ما امرت به وهو التوحيد. ولم اعصك في اعظم ما نهيت عنه وهو الشرك. فاغفر لي ما - [00:53:23](#)

بينهما الدعاء جميل قل اللهم اني اطعك في اعظم ما امرتني به وهو التوحيد ولم اعصك في اعظم ما نهيتني عنه وهو الشرك فاغفر لي ما بينهما. فنسأل الله ان يغفر لنا ولكم. امين - [00:53:43](#)

واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ ما اول الفرائض؟ ما اول ما فرض الله عليك؟ فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت وهذا مقتضى شهادة التوحيد لا اله الا الله هذا الكفر بالطاغوت - [00:54:03](#)

الا الله هذا الايمان بالله. فالتوحيد نفى واثبات. نفى عبادة ما سوى الله سبحانه وتعالى كفر بما سوى رب العالمين سبحانه واثبات اي الايمان بالله عز وجل والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى - [00:54:23](#)

ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وهي لا اله الا الله. ومعنى الايمان بالله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه هذا الايمان بالله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه. اما انه يوجد - [00:54:54](#)

هناك الهة تعبد؟ الجواب نعم يوجد. كثير هذه الالهة. لكن الذي يستحق العبادة فقط رب العالمين سبحانه تعالى دون ما سواه. ومعنى الكفر بالطاغوت هو ان تعتقد بطلان عبادة غير الله - [00:55:24](#)

والطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك. اسم لكل ما عبد من دون الله هذا يسمى الطاغوت اه ورضي مع رواه مثل فرعون. قال انا ربكم الاعلى ونحو ذلك. لماذا قال ورضي - [00:55:44](#)

ذلك حتى يخرج من عبد من دون الله وهو غير راضي. مثل عيسى عليه السلام. عيسى من اولي العزم من الرسل لكنهم مع الاسف عبد من دون الله. ضل منحرف به اناس فعبدوه من دون الله - [00:56:06](#)

يقول الله سبحانه وتعالى واذا آ قال واذا قلنا آ يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ قال سبحانه. تنزيها لك ينزه الله عز وجل عن هذا الشرك - [00:56:26](#)

قال سبحانه ما كنت آ ما قلت ما قلت لهم لا قبلها ما ليس سليم ايش؟ قال سبحانه ما يكون لي انا ما يكون لي قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:56:46](#)

ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيت - [00:57:06](#)

كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. فهذه الاية تدل على ان عيسى عبد من دون الله سبحانه وتعالى لكنه غير راض. لذلك لا يدخل في مسمى الطاغوت. فالطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله. ورضي بذلك - [00:57:26](#)

او حكم بغير ما نزل الله. الله سبحانه وتعالى لما امرنا ان نزل آ كتابه امرنا بعبادته وعبادته هي توحيدته والعمل بما جاء في كتابه. والعمل بما جاء في كتابه واجب ليس اختياريا. ليس اختياريا. فالقرآن الكريم نزل ليعمل به. لا - [00:57:46](#)

يعني لاي غرض من الاغراض انما نزل ليتدارس يقرأ ويحفظ ويتعلم كل ذلك لاجل ان يعمل به فمن اعرض عن القرآن قال انا القرآن هذا لا يعتبر لا يمثلني ولا يعتبر حجة هذا كفر بالله سبحانه وتعالى - [00:58:16](#)

او بعض القرآن من جحد اية من آيات القرآن الكريم وقال هذه الاية انا اجدوها والعياذ بالله يعني لا لا اطيعها ولا اعمل بها ولا هذا كفر بالله سبحانه وتعالى - [00:58:36](#)

ومن زعم كذلك ان غير شرع الله افضل من شرع الله كفر ايضا ليش لانه قد طعن في حكمة الله سبحانه وتعالى. بل من زعم ان غير شرع الله اساوي لشرع الله سبحانه وتعالى وانه مخير في هذا العصر ان يعمل بالدين او لا - [00:58:53](#)

تعمل وهذا ايضا كفر بالله سبحانه وتعالى. لماذا يكفر هؤلاء؟ لانهم طعنوا في وجوب اتباع القرآن والسنة الله سبحانه وتعالى انزل لنا القرآن ليعمل والشرعية لتتبع هؤلاء ليست القرآن ليس - [00:59:25](#)

القرآن يعمل ولا الشرعية تتبع. واضح؟ اما من يقول انا والله هذه في عهد صحيح انا اقر انها يجب ان تتبع كلها. وانني ملزم ما جاء فيها. ولكن نقول انا لكسل مثلا او تهاون او ليل لحب الدنيا او نحو ذلك يتركها. فهذا لا يكفر وانما - [00:59:45](#)

يعصي مثل الانسان اللي يقول انا لا اريد ان اصلي او لا اريد ان اصوم مع اقراره بالصلاة والصيام زين؟ وخلي الصلاة لان فيها خلاف تركها بلا بلاج وادخلنا على الصيام مثلا والزكاة وسائل العبادات من جحدها - [01:00:15](#)

كفر صح ولا لا؟ من جحد شيئا منها كفر حتى لو فعلها. من قال انا انه يجحد الزكاة هذا يكفر بالله سبحانه وتعالى. اما لو يقر بالزكاة وبالصيام ولكنه يتكاسل فيها. فهذا قد ارتكب اثما عظيما. لكنه لا - [01:00:35](#)

من الملة كذلك الحكم بغير ما انزل الله. الذي يقول انا اؤمن بوجوب الاحتكام للشرعية زين وانها افضل وانها كذا ولكن اما في مجبر او آآ كسل او تهاون او نحو - [01:00:55](#)

ذلك فهذا قد فعل اثما عظيما وينصح ويوجه ويجب عليه ان يترك ذلك. وينبغي على الناس ان يعلموا هذه الحقيقة ان الشرعية يجب ان يعمل بها كاملة ولا خيار للانسان فيها والخطر في الموضوع - [01:01:15](#)

هو من لا يرى انه مخطئ في ذلك. يقول لك عادي ان الانسان ما يعمل في الدين عادي. اني انا استبعد من الدين الامور بمزاجي لا اراها تصلح في هذا الزمن. هذا كفر. هذا كفر بالله. الذي يستبعد ولا يراه - [01:01:35](#)

ان عليه حقا في اتباع الدين. وانما يقول انا اريد ان لا اريد هذا انا ما اشوف انا ابي اختار من الدين امورا واترك امورا لا هذا هو سوى له دين خاص فيه اذا ليس هذا دين الاسلام دين الاسلام في القرآن - [01:01:55](#)

السنة تأخذ القرآن وتقتطع آيات تعمل فيها وآيات لا تعمل فيها فهذا فيه شبه باليهود الذين كما قال سبحانه وتعالى عنهم في كتابه واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دما نكم ولا تفرجون انفسكم من - [01:02:15](#)

ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. وتخرجون فريقا من دياركم. تظاهرون عليهم الائم والعدوان. وان يأتوكم اسارى تفادوهم. وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمون بعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يردون الى اشد - [01:02:35](#)

والله بغافل عما تعملون. هؤلاء اليهود كانوا يحاربون في حروب الالوس والخزرج. فكان قسم منهم مع الالوس وقسم منهم مع الخزرج. ويتقاتلون فيقاتل اليهودي اليهودية. وهذا حرام عندهم حرام ان يقاتل اليهودي اليهودي او يخرج من داره. فيتقاتلون بعد القتال يأسرون بعض اليهود - [01:03:05](#)

يأسرونهم فيقولون نريد ان نعمل بالتوراة ان الاسير اليهودي يجب ان يفك. طيب مو التوراة ايضا تنهاك عن قتال اليهودي شلون رقعة اليهودي لذلك قال الله سبحانه افتؤمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض تأخذ من التوراة وجوب فكاك اليهودي وتترك - [01:03:35](#)

وجوب حرمة قتاله فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب يوم الله عما تعملون فهذا هو التوصيل يا اخواني في قضية الحكم بغير ما انزل الله. والشيطان اكبر الطواغيت اكبر - [01:03:55](#)

لانه هو اصل وسبب هذه الطواغيت. وكل رأس في الضلالة كالدعاء الى عبادة الاموات وان كان الصفات هؤلاء يسمون طواغيت لانهم رؤوس في الضلالة يدلون الناس على على آآ نسأل الله السلامة والعافية. شرك اه قريش ما نعبدهم الا ليقاربنا الى الله زلفا. نعم - [01:04:15](#)

هم لا يعتقدون فيهم يعني التأثير ولهذا لكن حكم عليهم بالنسبة لنعم اه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى انا بس اود ان اوضح الان في عندنا توجيه الدعاء الى المدعو مباشرة هذا شرك اكبر. لا يمكن ان يكون الا شركا اكبر - [01:04:45](#)

ليش؟ لانه لا يمكن ان يكون الا لان له اعتقادا في التأثير واضح؟ فهو شرك اكبر. الشرك الاصغر ان يدعى عنده باعتقاد ان له يعني تأثير في افضل الدعاء الدعاء عنده افضل من غيره. مثلا لكنه يدعو الله بوجه دعاءه لله لكن عنده في القبر مثلا. ما يسأله هو - [01:05:10](#)

يسأل الله لكن يظن ان هو كأنه يعني يستشفع به عند الله. هذا شرك اصغر. نعم اما توجيه الدعاء له بشكل مباشر هذا شرك اكبر. نعم دعا الله هذا مسألة اخرى. وتسمى مسألة التوسل. التوسل ان تسأل الله - [01:05:37](#) لا تسأل الشخص ولكن تقول اسألك بجاه نبيك مثلا او بجاه كذا. هذه المسألة اه آآ بعض طبعاً ليست شركا اكبر هذا خالصين منه. لا يوجد احد يقول ان هذا شرك اكبر. ابدأ - [01:06:12](#) بعض العلماء من السابقين وحتى من يبيحوا ذلك وقد ذكر الخلاف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله نفسه ان التوسل دعاء الله سبحانه وتعالى ولكن بنبيه مثلا في جاه نبيه مثلا او كذا فهذا - [01:06:30](#) يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه اجازه بعض العلماء وحرمه بعضهم. والصحيح انه محرم. وداخ في الشرك الاصل ويبتعد عنه الانسان. لان ما الدليل على ذلك؟ الدليل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:06:50](#) في صحيح البخاري لما اراد ان يستسقي استسقى بايش؟ بالعباس. فقال انا كنا يخاطب الله عز وجل انا كنا نستسقي اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم. وان الان نستسقي بعم نبينا. قم يا عباس فادعه. لو - [01:07:10](#) لو كان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته مشروعا لما عدل عنه عمر رضي الله عنه واضح؟ ولكن كما قلت يعني ليس هذا في مسألة الدعاء دعاء الميت نفسه - [01:07:35](#) هناك فرق بين دعاءه نفسه هذا شرك اكبر مثل ما قلنا قبل قليل. وانا قلت مع عدم الاعتقاد هذا اي المقصود به ان يدعو الله ليس به عندهم او يظن ان الدعاء عند القبر فيه ميزة اما دعاء الميت نفسه يا - [01:07:55](#) حسين او يا بدوي او هذا شرك اكبر. واضح؟ اما التوسل فهذا كما قلت فيه خلاف. ان تدعو الله بشيء من باحد من خلقه الصحيح انه حرام لا يجوز. نعم - [01:08:15](#) تفضل يا شيخ قال رحمه الله الاصل الثاني اذا قيل لك ما دينك؟ فقل ديني الاسلام وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان - [01:08:34](#) فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ فقل خمسة شهادة الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة والرابع صوم رمضان. والخامس حج البيت الحرام من مع الاستطاعة. واذا قيل - [01:08:58](#) كما الدليل على هذه الخمسة فقل اما دليل الشهادة فقله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. واما دليل الزكاة - [01:09:18](#) واما دليل الصيام والزكاة فقله تعالى وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة واما دين الصيام فقله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. واما دليل الحج فقله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام؟ فقل لا والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً - [01:09:58](#) فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. واذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ فقل لا اله الا الله. لا اله الا الله. لا اله الا الله. لا اله الا الله. لا اله الا الله اثبات - [01:10:18](#) والمعنى انها تنفي اللوهمية عما سوى الله. وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له. وحده تأكيد الاثبات لا شريك له تأكيد للنفي. واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ فقل وقوله تعالى - [01:10:38](#) واذا قال واذا قال ابراهيم لا واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون ان الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام - [01:10:58](#) وما قاعدته؟ فقل امران احدهما ان نعبد بما شرع ولا نعبد بالبدع. ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا - [01:11:18](#) انشرك به شيئا ودليل الامر الثاني. قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه قال رحمه الله

الاصل الثاني بعد ان عرفنا الاصل الاول - [01:11:38](#)

وهو من ربك؟ الان تكلم الشيخ عن الاصل الثالث. اذا قيل لك ما دينك؟ فقل ديني الاسلام وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك هذا هو الاسلام الاسلام تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من - [01:11:58](#)

وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ فقل خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا الله والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة - [01:12:28](#)

ودليل ذلك حديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت - [01:12:58](#)

وصوم رمضان في رواية وفي رواية اخرى وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. والدليل والثاني حديث جبريل الذي في الصحيحين كذلك من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آآ انه - [01:13:18](#)

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه الا احد حتى فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يده ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد - [01:13:38](#)

فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. الى اخر الحديث. واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ فقل اما دليل الشهادة - [01:13:58](#)

فقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اي شهدوا ايضا واولوا العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة - [01:14:18](#)

الزكاة وذلك دين القيمة. واما دليل الصيام فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. واما دليل الحج فقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذه - [01:14:38](#)

ادلة مفردة كل من هذه الاركان لها دليل غير الدالة التي جمعت هذه الاركان الخمسة واذا لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام؟ هذا سؤال مهم. ومع الاسف في العصر - [01:14:58](#)

هذا الذي نعيشه ظهر من يقول انه قد يقبل الله ايش؟ ديننا غير دين الاسلام. ويريد ان يميع الاديان على بعضها البعض. اولاً ينبغي ان نعلم اخواني ان الاسلام هو دين واحد. لا يوجد - [01:15:18](#)

اسمه الاسلام الا دين واحد. وانه هو دين الانبياء جميعا. الاسلام هو دين جميع الانبياء هو دين ابراهيم ومن قبله ومن بعده. عليهم السلام جميعا. اسماعيل واسحاق ويعقوب ودين عيسى وموسى ونوح وكل الانبياء. دينهم واحد. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:38](#)

انه قال الانبياء اخوة لعلات. دينهم واحد وشرائعهم شتى. ما معنى اخوة يعني شنو اخوة اللعانات؟ ها؟ ايه اللي هما اخوة لي؟ لآب ولا لام؟ لآب تشبيه من النبي عليه الصلاة والسلام دين الانبياء جميعا انهم اخوة لآب. ابوهم واحد وهو التوحيد. فشبهه - [01:16:08](#)

التوحيد بانه لآب وامهاتهم شتى وهي الشريعة فالتوحيد واحد عند الانبياء جميعا. الذي يتغير الشرائع. نوعية الصلاة كيفية الصلاة كيفية الصيام تختلف من دين الى دين. لذلك الذي نعتقد ان دين الانبياء واحد - [01:16:38](#)

هو الاسلام وان كل نبي قد بشر بمحمد عليه الصلاة والسلام عيسى وموسى عليهما السلام قد بشر بمحمد عليه الصلاة والسلام فهو امتداد لهما ليس ديناً مختلفاً عنهما فمن اراد ان يكون متبعاً حقاً لعيسى وموسى فعليه ان يتبع محمداً صلى الله عليه وسلم -

[01:17:05](#)

واضح؟ اما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فقد بطلت كل الاديان حتى وان كان اصلها صحيحا. اليهودية والنصرانية قبل الاسلام كانت دين انبياء. من كان على اليهودية حقاً او على النصرانية حقاً قبل البعثة. وفعلنا متبع هذا - [01:17:35](#)

كان صحيحا وضعه قبل البعثة. وكان من تمام دينه ان يتبع محمداً الله عليه وسلم فوراً بعثته. كما حصل لعبدالله بن سلامة رضي الله عنه فقد كان حبراً من احبار اليهود - [01:18:05](#)

وفعلا التزم بتعاليم التوراة التي امرته باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. واسلم وحسن اسلامه. هو وجمع والنصارى كذلك مثل النجاشي رضي الله عنه فانه اسلم. رغم انه كان نصرانيا لكنه - [01:18:25](#)

عرفة وقال اخذ عودا وقال والله لا يفرط هذا الكلام عما جاء به عيسى بمقدار هذا العود يعني مطابق لما جاء به عيسى عليه السلام. اما من تمسك بالنصرانية واليهودية بعد البعثة - [01:18:45](#)

كافر اذا مات على يهوديته او نصرانيته فانه قد مات كافرا. وقد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا تصريحاً لا يعني لا غموض فيه فقال ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم - [01:19:05](#)

لم يؤمن بي الا كان من اهل النار. بل القرآن الكريم قال الله سبحانه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [01:19:25](#)

اذا لا يقبل الله الا دين الاسلام. فبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لا يوجد دين صحيح الا دين واحد اما من يقول ان كل هؤلاء الاديان اليهود والنصارى وبعضهم يضيف اليهم كذلك غيرهم - [01:19:41](#)

ما دام يعبدون الله وما يأذون احد واخلاقهم زينة ما تدري يمكن يدشون الجنة ايش رأيكم بالكلام هذا كلام باطل طيب اذا قالوا لك يا اخي الجنة مو بايدك. الجنة ليست بيدك فانت تقول والله هذا يدخل الجنة - [01:20:08](#)

الله بحاسبهم. الله بيحاسبهم. انت ليش تصير وصي على الناس وتقول هذا يدخل الجنة وهذا ما يدخل الجنة فماذا نقول؟ اذا قيل لنا مثل هذا الكلام ما صعب. يقول له الله قال في كتابه ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاصين - [01:20:31](#)

جميل بعد احسنت ها اذكروا حديث النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام ايوه جميل ها بين الجنة لمن؟ وبين جميل كلامكم سليم الذي يقول هذا الكلام اقول له انت الذي ونصبت نفسك وصيا على الجنة - [01:20:51](#)

رب الجنة سبحانه وتعالى قال لا يدخل الجنة الا من اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم انت تقول له لا منو اللي صار صح ولا؟ من الذي تدخل فيما لا يعنيه؟ رب الجنة سبحانه وتعالى قال لا يدخل الجنة الا من كان - [01:21:15](#)

متبعاً يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله. انت تقول له لا. من اللي صار وصي بعض الناس يستعمل مثل هذا الكلام العاطفي. كنا انت الجنة ليست بيدك انت لا هو صحيح. انا ليست - [01:21:37](#)

الجنة بيدي ولا بيدك بعد الجنة بيد الله صح؟ وقد قال الله ان لا يدخل الجنة الا المسلم. فانا نقلت لك بس كلام من بيده الجنة والنار. واضح يا اخوان؟ طيب. اذا وهذا امر مع الاسف اشوفه ينتشر. عند بعض - [01:21:57](#)

الناس بعضهم عن حسن نية يعني آآ يقول هؤلاء الكفار ما ضررنا ولا عملوا لنا ولا كذا هنا سؤال اخر كذلك بعضهم ايش يقول يقول عن كافر من الكفار مثلاً انه ذو خلق حسن مثلاً وطيب - [01:22:21](#)

وحليو ابتسم وناظرنا بشي وما اذانا بشي وما عمل شي ليش تقولون انه بيدش النار فماذا نقول وهناك من المسلمين من يسبونا ويشتمونا وقد يضروننا ويفعلون كذا ويفعلون كذا. حين - [01:22:41](#)

هذا بيدش النار وهذا يدش الجنة اذا واحد قال هذا الكلام ماذا نقول؟ ها؟ ها؟ طيب وحليو. لطيف خلق حسن لنفسه وليس هموم واحد في الاساس اصلاً ما يدخل الجنة - [01:23:03](#)

طيب هل الجنة بيدك عشان تقول ما يدخل الجنة؟ باذن الله بس آآ ربي عز وجل قال طيب جميل ها نقدر نقولها مثل الغني طيب لكن ما عنده حساب اذا عنده اموال وما عنده حساب يفتحون له حساب. طيب - [01:23:23](#)

جميل ها نعم جميل جميل ها ترى وجه الله سبحانه وتعالى نعم اذا كان فهد لغير الله فخذ بغير خذه من اللي فعلت الاجر. جميل. احسنت. ها اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني نال يعني ما يعني - [01:23:50](#)

هذا اليد. نعم. يعني اراد شيئاً فادركه. احسنت. شفههم ما يفرقون بين التكفير بالعموم بالخصوص شلون؟ نحن نقول هم كفار لكن لا لا نعين يعني ان هذا بذاته سيكون بالنار يعني - [01:24:25](#)

كل ما كل مات على الكفر فهو كافر نعم هذي مسألة اخرى انه وش دراك انه مات على الكفر؟ لكن احنا نتكلم الان عن من اه يتيقنا انه

مات على الكفر. زين؟ هذي مسألة - [01:24:41](#)

لكن ممكن واحد يقول يمكن اسلم قبل لا يموت ماشي لكن حنا لنفترض لا نريد ان نعين انسانا بعينه وانما تكلم عمن مات على الكفر يقينه طيب الجواب يا اخوان تفضلوا - [01:24:54](#)

قل احسنت. جميل جدا. طيب اولاً اول مسألة من اعرض عن عبادة الله فهذا ليس ذا خلق حسن ليس كامل الخلق الحسن لماذا؟ لان الذي مثلاً يحسن خلقه مع الناس ويسيه خلقه مع من احسن اليه. كوالديه مثلاً هل هذا صاحب خلق حسن - [01:25:09](#)

لا وان خرج يبتسم لكل الناس ويساعد كل الناس لكنه يسب والديه. ليس بها خلق حسن. صح ولا لا هذا واحد. اثنين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم اوصف بعض الكفار. قال ان احيانا عندهم بعض الصفات الحسنة - [01:25:50](#)

ليس خلق حسن الذي قلته في النقطة الاولى لا لا لا يكون الكافر ذا خلق حسن بالمعنى الكامل لا لانه كفر بالله وهذا اسوأ انواع الاخلاق السيئة ان تكفر بمن اعطاك كل شيء - [01:26:11](#)

الله هو الذي خلقك من العدم هو اللي اعطاك وهو الذي عمل لك وهو وفكرانك به ليس من الخلق الحسن ولكن قد يكون عند بعض الصفات الحسنة والدليل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى ها ومن اهل الكتاب منه بقنطار يؤده اليه - [01:26:31](#)

ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يوده اليك الا ما دمت عليه قارئاً فانصفه ووصفهم بالامانة. بعض اهل الكفار بعض الكفار عندهم امانة عندهم حديث عندهم حسن تعامل عندهم كل هذي الاشياء هذا كلام جميل. لكن انا اريد ان اطرح الموضوع من زاوية اخرى. الذي -

[01:26:53](#)

قل له انت ليش تبي تدخلهم او تطلعهم؟ اول قول اول شيء انا ما دخلت احد ولا طلعت احد. لست انا الذي ادخن ولا ولا اخرج احد من شيء لكن هذا الانسان - [01:27:13](#)

سلك طريقاً وعبد الها غير طريقك والهك فانا المسلم الذي اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. عندي طريق في العبادة ينتهي الى جنة. خارج الطريق لا يعترف بطريقي ولا يعترف بجنته - [01:27:27](#)

فكيف تريدني ان احكم له بشيء هو لا يعترف به. هو ما يعترف بالجنة وقد اضحكني بعض الناس لما مات احد الملاحدة المشهورين قاعد يترحم عليه يعني يقول انت قاعد تهينه اصلاً - [01:27:49](#)

تهين هذا الملحد. ليش؟ لانه هو لا يؤمن بوجود الله ولا برحمة الله. فانت كانك قاعد تسبه. واضح فهؤلاء الكفار يعبدون الها غير الهنا ما يعبدون الله سبحانه وتعالى الذي يعبده المسلمون وهم يعبدون اله - [01:28:09](#)

فكيف تريد منه؟ او كيف تريد ان تدخلهم معك في جنة لم يسعوا لها والها لم يعبدوه وطريقاً لم يسلكوه هذي النقطة الثانية. النقطة الثالثة انهم ينظرون اليك كما تنظر اليهم. فانت عندهم كافر - [01:28:29](#)

صح ولا لا؟ يعني كل واحد يعني مقتضى اصلاً ان تكون مسلماً اي ما عدا المسلمين كفار ومجتمعاً تكون نصرانياً اي ما عدا النصارى كفار وهكذا. النقطة التي تليها ان الكفر هو حكم شرعي - [01:28:55](#)

لا يلزم منه الظلم او الاعتداء او نحو ذلك. يعني وصف الانسان الكفر لا يلزم منه ان يعتدى عليه او ان يظلم او ان بالعكس لا ينعم ان ناس مسلموهم وكافرهم بالامام الا في كنف الاسلام والمسلمين. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول لا ينهاكم الله عن الذين - [01:29:15](#)

لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. لا ينهاكم الله عز وجل عن ذلك هذه الحساسية التي آآ احدثت احدثها الفكر - [01:29:45](#)

التغريب في هذا العصر من كلمة كفر ووصف فلان بالكفر هذه حساسية عاطفية لا اصل لها. ووصف الانسان بالكفر اذا كفرا هذا لا يعني منه عدا الناس ولا ولا اه ظلم الناس ولا بالضرورة قتال - [01:30:05](#)

الناس انما هو وصف انه كفر بالله. انت تقول له انت تؤمن بالله فيقول لك لا. تخليه غصب مؤمن هو قاعد يقول لك انه كافر بالهك الذي تعبد فالحقبة ليست عاطفية وانما قضية اه علمية واه موضوعية. طيب اذا هل يقدر - [01:30:25](#)

الله ديناً غير الاسلام؟ الجواب لا فقل لا والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وفي الآخرة من الخاسرين واذا

قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ فقل لا معبود بحق الا الله. لا اله نفيه الا الله اثبات. والمعنى انها تنفي الالهية عما سوى الله -

[01:30:49](#)

وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له. ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي وحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي. واذا

قيل لك ما الدليل على ذلك؟ فالجواب - [01:31:09](#)

فقل هو قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه

لعلهم يرجعون. واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وما قاعدته؟ فقل امران احدهما ان نعبد - [01:31:29](#)

بما شرع لا نعبد بالبدع. ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به

شيئا. هنا الظاهر انه في سخط - [01:31:49](#)

لانه يريد ان يشير هنا الى شرطي العبادة. وهو وهي وهما ايش؟ الاخلاص والمتابعة. فكأنه هنا لم يذكر الا ايش؟ واحد. فقال امران

احدهما ان نعبد بما شرع. لا نعبد بالبدع - [01:32:09](#)

الصواب ان يكون احدهما الاخلاص. احدهما الاخلاص لله. اكتبوها. معلش عند قوله فقل امران احدهما خذ منها يعني اشارة هكذا

واكتب بعد بعد قوله احدهما اخلاص لله تعالى فاصلة والثاني - [01:32:30](#)

ثم تصير تكملة الكلام ايش؟ ان نعبد بما شرع. واضح؟ فاحدهما الاخلاص. والثاني ان بما شرع وهما شرطان شرطاء العبادة آ

الاخلاص لله سبحانه وتعالى. والشرط الثاني ان نعبد بما شرع - [01:33:06](#)

اي المتابعة لا نعبد بالبدع. ودليل الامر الاول الذي هو ايش؟ الاخلاص. قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا

وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. لا يشرك بالله عز وجل شيئا - [01:33:35](#)

ودليل الامر الثاني وهو المتابعة يعني ان نعبد بما شرع ولا نعبد بالبدع قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو

رد. اي مردود عليه غير مقبول. اللي عنده سؤال يا شباب - [01:33:55](#)

الان استراحة الوقت مفتوح واللي عنده سؤال يتفضل شيخنا تعريف الاسلام المعروف في الحديث الاركاني لكن لما نقول يعني

هو الاستسلام يعني هل في استنافي بين معنيين نعم هو يسأل الاخ الكريم يقول لما نعرف الاسلام بانه الاستسلام لله بالتوحيد

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - [01:34:15](#)

ان نقول الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الى اخره. هل بينهما تنافي؟ الجواب

ليس بينهما تنافي. لان الجواب الاول جواب لبيان حقيقة الاسلام - [01:34:45](#)

والجواب الثاني تعداد لاقسام وانواع الاسلام واضح؟ يعني لما اقول آ لما اقول لك مثلا مثال ما هي الصلاة الك ان تقول هي عبادة من

العبادات يتقرب بها المسلم الى ربه فيها خشوع وفيها - [01:35:05](#)

الصلاة بالله سبحانه وتعالى هذا تعريف لذات الصلاة. او اقول لك هي الركوع والسجود وقراءة الفاتحة فاعدد لك ايش؟ اركانها هذا

جواب صحيح وهذا جواب صحيح فهذا مثال بهذا او يتخبركم اول شيخنا صحيح يمكن - [01:35:33](#)

الركن الاول بالشهادة يعني تطمنه المعنى هذا كيف؟ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يعني لا اله الا الله هي الاستسلام

يعني او ما في تواضع. نعم هو الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. يشير الى الاخلاص شهادة ان لا اله الا الله. اللي هو

الاستسلام - [01:35:56](#)

بالتوحيد والى المتابعة شهادة ان محمدا رسول الله يعني ان لا نطيع الله الا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم. جزاكم الله خير

اتفضل. اتفضل. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:36:15](#)

غير المسلمين الذين لم يسمعوا عن الاسلام فقط يسمعوا عن الاسلام بس وما جلس معهم احد اهل الاسلام وكان الاسلام واضح فهم

في نفس الحكم على ديننا لم يسمعوا الاسلام قط. نعم. سؤال جيد. يسأل الاخ يقول يعني يعاملون معاملات - [01:36:32](#)

خاصة يوم يقول الاخ الكريم ان هناك اناسا لم يسمعوا بالاسلام او سمعوا به بشكل مشوه او لم من يبين له الاسلام بشكل صحيح. فهل

هؤلاء يدخلون النار ايضا؟ ام انهم لهم تعامل خاص - [01:36:52](#)

الجواب اولاً لنعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم احداً قال الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد. فلا يظلم احداً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت من بينكم محرماً فلا تظاهروا. هذا واحد. اثنين - [01:37:15](#)

قال الله سبحانه وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من مظاهر عدم ظلم الله سبحانه وتعالى انه لا يعذب احداً الا اذا اقام عليه الحجة فالذي لم يبعث اليه رسول فهذا لا يعذبه الله. واضح؟ اذا هذه المسألة الثالثة - [01:37:45](#)

من عذر ولم يلتقي ولم تصله الرسالة او وصلت بشكل مشوه دون ان يكون التقصير منه ان القضية ليست قضية ان يأتي واحد لازم يطرق باب الشخص ويعرض عليه الاسلام. فالذي يجلس في بيته يقول انا ما اتاني احد. لا انت - [01:38:14](#)

انت مقصر في عدم البحث عن الدين الحق. لا سيما في هذا العصر الذي نحن فيه الذي نحن فيه. وقد بث الله فيه العلم قد ورد في ذلك رواية لا يحضرني الان مدى صحته من ضعفها. آآ من علامات الساعة الا تقوم الساعة حتى يبيث - [01:38:44](#)

العلم فيدركه الصغير والكبير والرجل والمرأة. وذهب بعض الشراح الى ان هذا من باب اقامة الحجة اذا من حيث الاصل نعم اذا تعذر وصول وصول حجة للانسان او وصلت بشكل مشوه فانه معذور. ولن يعذبه الله - [01:39:04](#)

حتى لو مات على هذه العقيدة. ماذا سيحصل له؟ سيختبر يوم القيامة. سيجتمع هؤلاء جميعاً الذين حكم عليهم بالعذر سيجمعهم رب العالمين سبحانه بعد ازالة الاعذار يدخل فيهم كذلك من فيه عاهة يعني مثلاً انسان ولد اصم ابكم - [01:39:34](#)

لا يستطيع ان يقرأ ولا يسمع. كيف سيتعلم؟ لا يستطيع المجنون كذلك قيل المجانين كذلك. فيجمع هؤلاء ممن حكم الله عز وجل عليهم بانهم معذرون ويبعث اليهم رسولا من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. السؤال هنا من هذا المعذور؟ الجواب الله اعلم - [01:40:02](#)

لا نملك نحن ان نصدر احكاماً بان فلانا معذور او غير معذور. الذي نملكه ان نقول من مات على الكفر وقد اقيمت عليه الحجة فهو في النار ومن عذر فقد عذره الله. فنقول يعني بشكل عام دون اسقاط على احد. واضح الفكرة؟ لكن - [01:40:34](#)

لنعلم ان الله كما قلت ليس بظلام للعبيد وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فلن يظلم الله احداً ولن يعذب الله احداً الا بعد اقامة الحجة فليتضمن الناس جميعاً ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم احداً. لكن لسنا نحن من يحدد ان فلانا - [01:41:01](#)

معذور او غير معذور. هذا بالنسبة لاحكام الآخرة. اما احكام الدنيا ما معنى احكام الدنيا؟ يعني مع الكافر فانا لي من ان هذا كافر فالتعامل معه على انه كافر. معذور ومعذرة مالي شغل - [01:41:21](#)

ما يتعلق بالآخرة اذا مات يعامل معاملة الكافر فلا يصلح عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين قد يكون معذورا وانا ما ادري ما لي شغل ففي الاحكام الدنيوية التعامل معه حسب الشريعة. اما في عند الله عز وجل فقد يكون معذورا وانا لا ادري. واضح؟ نعم والله اعلم -

[01:41:41](#)

النظم الصغير؟ نعم انصح هو ورقات او اني مستوى اول او هو مستوى ثاني يعني نظم الصغير لاختينا الشيخ عامر بهجت هو في اصول الفقه اختصر فيه كثيراً مختصر التحرير آآ الورقات اسهل وينصح بها ان يبدأ بها قبل النظم الصغير - [01:42:01](#)

النظم الصغير يبدأ به بعد ذلك ولم يستكمل كل مسائل المختصر لنا كثيرة لكن اهم المسائل ففي مسائل في الورقات غير موجودة في النظر الصغير يبدأ بالنظر الصغير اولاً عفواً في الورقات اولاً ثم بعد ذلك ان شاء ان يدرس النوم الصغير فله ذلك. نعم. تفضل -

[01:42:36](#)

يعني انا بالنسبة لي المستويات في الاصول تكلمت عنها عندي آآ ان اللي ابي اراه ان الاصول يدرس اولاً النظم وراء المتن الورقات مع الحاشية الحنبلية. ثم بلغة الوصول ثم مختصر التحرير - [01:42:56](#)

ثم شرح الكوكب المرير. هذا النظم الذي او هذا هذا المنهج الذي اراه مناسباً في دراسة الاصول. ولا يعني ان غير خطأ لان هذي نظرتي في هذا العلم والله اعلم - [01:43:16](#)

ان الله سبحانه وتعالى يسأل الاخ الكريم يقول اذا كان الله يعلم اننا سنذنب. فلماذا يعذبنا؟ الجواب ان علم الله عز وجل لا يتعارض

مع اختيارنا وحریتنا في العمل واضح؟ كون الله سبحانه وتعالى يعلم اننا سنذنب او اننا لن نذنب فهذا لم يؤثر - [01:43:30](#)
اننا اجبرنا على الذنب. واضح؟ يجب ان نعلم ان الله لا يعذب احدا وقد اجبره على العمل لان الجزاء فرع عن الاختيار فانا اذا اتيت اليك على شيء فمن الظلم ان احاسبك على ذلك صح؟ والله ليس بظلام للعبيد. الله لم يجبرنا بدليل - [01:44:09](#)
ايش دراك انك انت ما اجبرت ايش دراك انت الحين عندك حسن عندك اختيار؟ انت الحين لا تستطيع ان تختار ان تقوم صح؟ تقدر يلا قوم اقعد هل احد اجبرك على القيام والقعود؟ انت الذي اخترت ان تقوم وانت الذي اخترت ان تقعد صح؟ هل الله سبق علمه انك ستقوم - [01:44:39](#)

طبعاً الجواب نعم. علم الله لم يؤثر على اختيارك كون الله يعلم فهذا لا يؤثر على اختيارك. فهمتني؟ انت مختار لك ارادة في العمل او الترك ستحاسب على هذه الارادة. كون الله علم او ما علم لا شأن لك في ذلك. لكن الله اخبرنا انه يعلم كل شيء - [01:45:07](#)
يضرب في العادة هنا مثال يقرب الصورة. يقرب الصورة وليس مثالا منطبقا. وهو مثال المدرس مع التلاميذ لو كان هناك معلم له تلاميذ نشأوا تحت يده لمدة اثني عشر سنة من اولى ابتدائي لو فرضنا - [01:45:34](#)

يدرسهم اناث رابعة ثانوي. مثلا فمدة الاثني عشر سنة هذي الا يكون عنده خبرة فيهم؟ مستوياتهم وهذا شاطر وهذا كسلان وهذا ناجح وهذا كذا فلو اتى هذا المعلم بعد خبرة اثني عشر سنة مع طلاب اربعة مثلا. ووضع اختبارا - [01:45:57](#)
هل له ان ان يستنبط ويستنتج نتيجة كل واحد؟ عنده قدرة ولا لا؟ عنده قدرة. من خلال خبرته فيهم من خلال مستوى السؤال ممكن يقول حق زميله المدرس الثاني فلان سيسقط وفلان سينجح - [01:46:21](#)
وفلان سيتفوق وفلان يحصل على كذا وكذا فاذا حصل ما اخبر به هل يحق لاحد التلاميذ؟ يقول له اصلا انت تدري اني انا بسخط صح؟ هو يدري فيهم. فهل هذا حجة لهذا التلميذ؟ هل يتظلم بسبب هذا؟ لا انا - [01:46:41](#)

اجبرتك على شيء؟ لا هل انا وضعت لك اختبارا مختلفا عن زملائك؟ لا انا اعطيتك نفس الاختبار نفس المدة عطيتك اختيار وقلم تكتب فيه وكل شيء. انا اعلم صحيح لكن علمي لم يؤثر عليك. فالله سبحانه وتعالى يعلم - [01:47:10](#)
فعلا مني سيدخل الجنة ومن سيدخل النار ومن سيعصي ومن سيطيع لكن علم الله لا يؤثر على حريتنا في الارادة. وبالتالي لا علاقة او نقول آآ ان الجزاء والثواب مرتبط بحرية ارادتك. حصلت الحرية خلاص. استحققت الجزاء. واضح الفكرة؟ طيب - [01:47:30](#)
تفضل. نعم. صحيح. كيف بمشيئة الله سبحانه وتعالى. كذلك المشيئة طبعاً اركان القدر اربعة. العلم والارادة التي هي المشيئة ها؟ والكتابة والخلق. جميل؟ فالله سبحانه وتعالى قد علم كل على العباد. وشاءها ارادها. وخلقها وكتبها. ولا تتعارض هذه الاشياء مع حريتك - [01:47:59](#)

لا تتعارض فالفعل الواحد الذي الفعل الذي حصل منك اجتمعت فيه مشيئتان مشيئة الهية وهي المشيئة الكونية او الارادة الكونية ومشيتك انت. ما في مانع. يعني حتى يقرب الصورة اكثر - [01:48:39](#)
انا وانت لو مثلا اجتمعنا على ان نحمل هذه الطاولة في نفس الوقت وحملناها مع بعض. من اللي حمل الطاولة اجتمعت مشيئتان وفعلاً في نفس الفعل الواحد صح؟ هل فيها اشكال؟ ما فيها اشكال. وقد قال الله سبحانه وتعالى وما - [01:49:00](#)
الا ان يشاء الله. فالله شاء واراد ما شئت انت في فعلك وفعلته واضح؟ ولم يؤثر ذلك على حرية اختيارك القصد يا اخواني حتى لان قضية القدر التغلغل فيها قد يشئت الانسان. الذي ينبغي ان يعلم ان - [01:49:28](#)

لك حرية اختيار في الفعل وان حرية الاختيار هذه لا تتعارض مع الارقان الاربعة لا تتعارض مع علم الله ولا قدرة ولا مشيئة ولا كتابة. وان الجزاء مرتبط باختيارك انت. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:49:58](#)
رفع القلم عن ثلاثة. وذكر منهم ايش؟ المجنون حتى يفيق والنان حتى يستيقظ الصبي حتى يبلغ ليش؟ لان ليس هناك حرية في الفعل. ليس عندهم حرية اختيار. واضح؟ بس بكل بساطة. عندك اختيار انت - [01:50:18](#)
اسأل نفسك عندك اختيار؟ حرية؟ الجواب نعم. الحين انا اقدر اقرر اني افعل اي شيء. الان. خلاص تحاسب على هذه الحرية. طيب هذه الحرية علمها الله؟ نعم انا ادري انه علمها الله وشاءها وخلقها. لكن كل هذا - [01:50:38](#)

لا يؤثر على حريته. واضح؟ طيب. تفضل قال تعالى ان الله يهدي من يشاء. صحيح. الله يهدي من يشاء الهداية انا فليس ظلما. الله سبحانه وتعالى صحيح انه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لكن هل اجبرك على شيء - [01:50:58](#)
خلاص ان هذا هذا اللب الموضوع هل انت مكره على هذا الفعل؟ الجواب لا. اذا تحاسب على عملك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له. نعم. تفضل - [01:51:28](#)

مرة اخرى ارفع الصوت ما رأيي بايش مقاطع نشر ايش؟ اذى المسلمين. اذى المسلمين. ايه كيف تقصد اذى المسلمين يعني ها قصدك الاضطهاد اللي يحصل للمسلمين؟ نعم. الاخ يسأل يقول ما حكم نشر مقاطع اللي فيه اذى للمسلمين - [01:51:49](#)
اه انا فصلت في هذه القضية في لقاء بعنوان اه الاهتمام بامر المسلمين. في بودكاست ذكرت فيه تفصيل طويل كيف اكون مهتما بامر المسلمين وذكرت فيه تفصيل كان من ضمن هذا ان احيانا الجانب الاعلامي مهم. فاذا كان هذا النشر سيؤدي الى نصرة القضية وجلب - [01:52:22](#)

تعاطف الناس معهم هذا امر محمود. اما مجرد النشر لمجرد النشر فهذا لا ليس محمودا يعني فآآ ارجع الى هذا اللقاء ان شاء الله تجد فيه تفصيل اكثر في هذه الجزئية - [01:52:45](#)
طيب نقف هنا يا اخوان - [01:53:01](#)